

الخصائص التشكيلية للطين المعالج والإفادة منه لاستحداث حلي خزفية في ضوء حركة " الأرت نوفو"

The Characteristics Formation of The Treated Clay And it's Benefiting To Develop Ceramic Ornaments Through The Movement Of "The Art Nouveau"

١.د/ عبير عبد الله شعبان

أستاذ الخزف
بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

١.د/ جمعة حسين عبد الجواد

أستاذ النسيج ورئيس قسم التربية الفنية كلية
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب جامعة كلية
التربية النوعية - جامعة المنوفية

لميس عبد الفتاح عبد الحكيم زلابية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير التربية
النوعية تخصص التربية الفنية
(مجال النحت والخزف)

ملخص عربي:

دراسة لحركة الفن الجديد وارتباطها بالخزف المعاصر وتحليل لبعض الأعمال الفنية التي تعتمد على فلسفة حركة الفن الجديد وانعكاس ذلك على الحلي الخزفية وإمكانية توليف الخامات التي تستخدم في تشكيل الحلي الخزفية من الطينات المحلية بأنواعها و بعض المواد العضوية والكيميائية المضافة وأثرها على خصائص الطينات التشكيلية ودراسة للأساليب والتقنيات المختلفة والمستخدمة في الحلي المعاصر والتي تتلاءم وتتوافق مع الخصائص التشكيلية للطينات المعالجة وتم عمل تجربة ذاتية توضح استحداث حلي خزفية معتمدة على الفكر الفلسفي لحركة الفن الجديد يتضح بها تأثير المواد المضافة على خلطات الطينات المستخدمة في التشكيل وإمكانية التوليف بين الخامات المختلفة قبل وبعد الحريق وأساليب التشكيل التي تناسب والحلي الخزفية في ضوء حركة الفن الجديد .

ملخص انجليزي:

The study of new art movement and its relation to contemporary ceramics and analysis of some works of art that depends on the philosophy of the new art movement and its impact on ceramic ornaments and the possibility of synthesizing materials that are used in the formation of ceramic ornaments from local Tainat kinds and some organic and chemical additives and their impact on Tainat Fine and study of the methods and techniques properties and various used in contemporary jewelry and which is appropriate and consistent with the fine characteristics of Tinat treatment was the work of subjective experience illustrate the development of ceramic jewelry based on philosophical thought of the movement of new art illustrated by the effect of additives on blends Tainat used in the composition and the possibility of synthesis between different materials before the fire and methods of forming and after that fit and ceramic ornaments in light of the new art movement

خلفية البحث :

يمثل فن الخزف إحدى السمات الحضارية في العالم قديماً وحديثاً حيث تفرعت إنتاجاته وتوعدت أساليبه تنوعاً كبيراً على مر العصور من خلال التعبير بأساليب مختلفة في الشكل، معالجة سطحه، تركيبه أو فيما يحتويه من مضمون تعبيرى رمزى محملاً بقيم عصره.

"ومنذ بداية القرن العشرين وحتى الآن اتجه الخزاف في العصر الحديث إلى التجريب والبحث عن الجديد بهدف تطوير أسلوبه سواء من الناحية الفنية أو التقنية سعياً للوصول إلى رؤى جديدة في التشكيل الخزفي تكون منطلقاً له للتعبير عن ذاته وترجمة أحاسيسه الفنية بصورة تواكب طبيعة العصر الحالي" ١

فكان للتطور الفكري والتقدم العلمي وما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجية في هذا العصر الحديث أثر في ظهور المدارس والاتجاهات والحركات الفنية التي كان دافعها وهدفها الأساسي السعي لتقويم وتطوير الأعمال الفنية في جميع المجالات ومن أهمها حركة الأرت نوفو Art Nouveau وتأثر الخزف المعاصر بتلك التيارات الفنية التي من خلالها تنوعت وسائط التعبير الفني فيه مع التنوع في الشكل نتيجة لتنوع السطوح وطرق المعالجة الفكرية والتعبيرية .

فبعد أن كان فن تطبيقي يتبع الوظيفة النفعية للأشكال أصبح فن ذو طلاقة وحرية في الأشكال والجماليات وما يتبعها من حرية وطلاقة تناول والتقنيات ٢ وأصبح الفنان تجريبياً متنوعاً ومتعدد الجوانب وتميز بالتجديد والابتكارية في أعماله الفنية ويعد التوليف بين الخامات المتعددة من المجالات المهمة في الفن لكونه يهتم بمراعاة الامكانيات التشكيلية والتعبيرية للخامة التي هي من أهم سمات العمل الفني الجيد التي يعبر بها الفنان من خلال أشكاله التي يبتكرها .

وتعتبر خامة الطين وتقنيات تشكيلها هي جوهر العمل الخزفي لذا وجب على الفنان دراسة خصائصها وتركيبها حتى يستطيع تكوين أشكال فنية معبرة للوصول إلي طرق تشكيلية غير تقليدية .

مشكلة البحث :-

إن تغيير خصائص الطينات يؤدي بالتالي إلى التغيير في تناولها أو هيئتها أو طريقة التشكيل والتنفيذ وكذلك معالجة الأسطح من حيث التصميم والتقنيات وكيفية تناول الملامس والألوان التي تظهر القيم الفنية والتعبيرية، كما أن لأسلوب التوليف بالخامات المختلفة للمشغولة الخزفية ما يساعد على تجسيد الأفكار والمعاني من خلال تصور مسبق للحلي الخزفية والتي تعتمد على ديناميكية الخطوط العضوية وصياغتها التشكيلية في ضوء حركة الفن الجديد .

وقد لاحظت الباحثة من خلال تجربة ذاتية أن الطينات المستخدمة في الحلي الخزفية يمكن معالجتها للحصول على خصائص تشكيلية جديدة من أهمها خفة الوزن وسهولة التشكيل أمكانية الحصول على طينات مزججة وعجائن طينية ملونة يمكن توليفها بالخامات المختلفة قبل الحريق وبعده بما يتناسب مع حركة الفن الجديد باعتبارها مصدر خصب للعلاقات والقيم التشكيلية لتوظيف ذلك في مشغولات من الحلي الخزفية المبتكرة .

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

- كيف يمكن توظيف الخصائص التشكيلية للطين المعالج والإفادة منه لاستحداث حلي خزفية في ضوء حركة "الأرت نوفو" ؟

أهمية البحث:-

- ١- إيجاد الخصائص التشكيلية للطينات المعالجة لاستحداث حلول وصياغات جديدة للحلي الخزفية .
- ٢- الاستفادة من دور توليف الخامات ، أساليبه وتقنياته المختلفة في مجال الحلي الخزفية .
- ٣- طرح حلول تشكيلية مبتكرة في صياغة الحلي الخزفية قائمة على أسلوب الفن الجديد لإثراء الأعمال الخزفية .

أهداف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- الكشف عن الإمكانيات التشكيلية للطين المعالج وأثرها على القيمة الجمالية للحلي الخزفية المستمدة من الفن الجديد
- ٢- توظيف الإمكانيات التشكيلية للخامات المستخدمة في عملية التوليف قبل وبعد حرق المشغولة الخزفية والقيم الفنية والتعبيرية المستمدة منها .
- ٣- دراسة وتحليل مختارات من أعمال الفن الجديد في القرن العشرين وعلاقتها بالحلي الخزفية المعاصر .
- ٤- الحصول على حلي خزفية جديدة تتميز بثنائها التقني والجمالي في ضوء حركة الفن الجديد .

فرضي البحث:-

- ١- توظيف الخصائص التشكيلية للطينات المعالجة لاستحداث حلي خزفية في ضوء حركة الفن الجديد .
- ٢- قد تساعد فلسفة حركة الفن الجديد في إثراء الحلي الخزفية المعاصرة بأسلوب التوليف بالخامات فنيا وجماليا .

حدود البحث:- يقتصر هذا البحث على الآتي:-

١- خامات خزفية:

• بعض الطينات المحلية بأنواعها (بول كلى - كاولين - الأسوانلى) والطلاءات الزجاجية وبعض المواد العضوية والكيميائية المضافة .

٢- خامات التوليف بالحلي الخزفية :

• يتم توليفها قبل الحريق (حديد- زجاج - أسلاك معدنية)

• يتم توليفها بعد الحريق (خيوط- جلود - خرزات خشبية وبلاستيكية)

٣- الحريق في الأفران الكهربائية من ٩٠٠ م° حتى ١٠٠٠ م° .

٤- دراسة لحركة الفن الجديد منذ نشأته وأصداؤه في العصر الحديث وانعكاسه في مجال الخزف .

مصطلحات البحث:

(١) الخصائص التشكيلية:

يمكن تعريفها بأنها " طواعية الخامة للتشكيل على نحو دون سواه بتفائنية دون قهر وهى صفة متأصلة في الخامة تجعلها أكثر طبيعية، وكل خامة لها وزنها الطبيعي الخاص، قوة شدها، لونها، ملمسها، وغالبا نسيجها المميز" ٣

(٢) الطين:

" مادة طبيعية ذات خصائص مميزة من أهمها اللدونة ويمكن تشكيلها بسهولة عندما تحرق تكتسب صفة الصلادة الدائمة ولا يمكن إعادتها لحالاتها الأولى " ٤

(٣) اللزبية:

" هي قدرة انسياب وتشكيل المواد الطينية تحت تأثير الضغط مع بقاء الجسم الناتج محتفظا بشكله بعد زوال الضغط عنة" ٥

(٤) اللدونة أو المرونة:

" قابلية الطين الخزفي إلى التشكيل تحت الضغط وإعادة هذا إلى شكل آخر جديد دون أن تتشقق" ٦

(٥) الطين المعالج:

" هو التجريب على خامة الطين بإضافة بعض المواد العضوية لمعالجة بعض خواص الطينات ومعالجة صعوبات التشكيل وإيجاد طرق تشكيلية جديدة تختلف عن طرق التشكيل التقليدية مما يسهل عملية التعبير عند الفنان" ٧

(٦) المواد العضوية :

" هي المواد التي تحتوى على كربون كعنصر رئيسى في تركيبها ،المصادر الرئيسية للمركبات العضوية على الأرض : البترول، الفحم، الخشب والمنتجات الزراعية، تتميز المركبات العضوية بكثرتها حتى أن عدد مركبات الكربون المعروفة يفوق عدد مركبات العناصر الأخرى مجتمعة" ٨

(٧) الحلى :

هي " في شمولها تلك الوسائل المنتجة لغرض إضافة جمالية لزينة كائن حي (إنسان أو حيوان) ويشيع استخدام لفظ (حلى) على ما يخص وسائل زينة الإنسان ويطلق على كل ما يصاغ من المعادن النفيسة والأحجار والزجاج والسيراميك وغيرها من الخامات ليلبس بغرض الزينة

"هي كل ما يتحلى به الإنسان من وحدات زخرفيه بمختلف الخامات وقد تكون على جسمه أو ملبسه" ٩٠

(٨) الحلى الخزفية:

"هي الحلى التي تخص زينة الإنسان والتي تعتمد في بنائها الأساسي على الخامات الخزفية كخامة رئيسية وقد يستخدم معه بعض الخامات الأخرى غير الخزفية ومنها المعادن" ١٠

(٩) الفن الجديد "الآرت نوفو":

" هو مصطلح بلجيكي - فرنسي لحركة فنية ظهرت في الفترة ما بين (١٨٨٠:١٩٢٠) كرد فعل نائر على الفن التقليدي الكلاسيكي، فحملت فلسفتهم معاني من التحرر على شكل رموز تعود إلى فنون قديمة ذات قيم تشكيلية فتحت للفنان الأوربي طريقا للإبداع والاستلهام، وقد جاءت التسمية نسبة إلى معرض التصميمات الذي افتتحه صمويل بنج بقاعة عرض أطلق عليها اسم الفن الجديد" ١١

الدراسات السابقة:**أولاً: دراسة تناولت الخامات الخزفية:**

- دراسة: جيهان سعد حسنين(٢٠٠٢) بعنوان: " أثر التركيبات العضوية على معالجة خامة الطين لإضافة خواص تشكيلية جديدة تفيد عملية التعبير" ١٢
- هدف الدراسة: التوصل لخواص تشكيلية جديدة بمعالجة الطينات المحلية بالمركبات العضوية المصنعة والتعرف على الخواص التشكيلية الجديدة وأثرها على عملية التعبير المجسم

إجراءات الدراسة: قامت الباحثة بالعديد من التجارب وتوصلت إلى إمكانية إضافة خواص تشكيلية جديدة للطينات المحلية لإثراء التعبير، كما أوضحت أهمية المركبات العضوية للطينات لمعالجتها لإضافة خواص تشكيلية جديدة، وإنتاج أشكال مسامية نتيجة لإضافة بعض المواد البنائية المتحجرة، إنتاج أشكال وشرائح يمكن التحكم فيها لإثراء التعبير.

الاستفادة من الدراسة: نفيذ هذه الدراسة البحث الحالي في التعرف على الخلطات التي تعطى شرائح للتشكيل برقائق الطينات، الطينات السائلة للصب، والتشكيلات الخاصة بالحبال الطينية المعدلة قد نفيذ في تشكيل الحلي الخزفية.

ثانيا: دراسات تناولت التوليف بالخامات .

- دراسة: نجية عبد الرازق عثمان (١٩٩٥) بعنوان: "أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف بكلية التربية الفنية "١٣ هدف الدراسة: الوقوف على إسهامات التوليف في مجال الخزف من حيث إثراء القيم التشكيلية والتعبيرية .

إجراءات الدراسة: تعرضت الباحثة لمفهوم التوليف والأبعاد المختلفة لتطبيقه في مجال التشكيل الخزفي وقدمت لنا بالدراسة والتحليل للعديد من الأعمال الفنية الخزفية مصرية كانت أم أجنبية بروى مختلفة للتوليف وعلى وجه الخصوص التوليف بين الخامات الخزفية والمعادن كما قدمت لنا نتائج تجربتها الذاتية في التوليف لبناء المشغولة الخزفية تناولت فيها العديد من الخامات غير الخزفية ومن بينها الخامات المعدنية والتي يمكن معاملتها حراريا ومرت بعمليات حريق :

- ١- توليف قبل عملية الحريق
- ٢- توليف أثناء عملية الحريق
- ٣- استخدمت خامات تنصهر وخامات لا تنصهر ، كما تناولت خامات لا يمكن معاملتها حراريا (بعد عملية الحريق)

الاستفادة من الدراسة: نفيذ هذه الدراسة البحث الحالي من خلال التعرف على التجارب العملية التي قامت بها الدارسة وأساليب التوليف المختلفة والتعرف على الخامات المستخدمة في التوليف مع الطينات والتعرف على المعاملات الحرارية والخصائص الطبيعية المرتبطة بالطينات والزجاج

- دراسة: أحمد الدرمانى زيد البسيوني (٢٠٠٣) بعنوان: "تزاوج الزجاج والمعادن كمصدر لإثراء المسطحات الخزفية "١٤

هدف الدراسة: الاستفادة من تزواج الزجاج والمعادن كمصدر لإثراء المسطحات الخزفية من خلال التزاوج مع الزجاج والمعدن والكشف عن الأساليب الفنية والتقنية التي تساعد على إنتاج مسطحات خزفية ذات رؤية جمالية جديدة.

إجراءات الدراسة: تعرض الباحث للاتجاهات الفنية المعاصرة التي تناولت المزوجة بين الخامات كوسيط تشكيلي للتعبير عن فلسفتها وأهم الرواد في هذا المجال خلال المائة سنة الأخيرة كما تعرض للأساليب والتقنيات المختلفة والمستخدمه في المزوجة بين الزجاج والمعادن والتي تتلاءم وتتوافق مع خامه الطين إلى جانب الخامات والأدوات المستخدمة في معالجات المسطحات الخزفية بالزجاج والمعادن وقام بالعديد من التجارب العملية التي تناولت خاصية الانكماش في حالة التشكيل بالعجائن الطينية وتزاجها مع الزجاج والمعادن قبل وبعد الحريق

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال التعرف على الأساليب والتقنيات المختلفة والمستخدمه في المزوجة بين الزجاج والمعادن والتي تتلاءم وتتوافق مع خامه الطين إلى جانب الخامات والأدوات المستخدمة.

• دراسة: نهاد نبيل الحسيني (١٩٩٩) بعنوان: "التوليف لإثراء الشكل الخزفي لطلاب كلية التربية الفنية"^{١٥}

هدف الدراسة: يهدف البحث لاستخدام التوليف لإثراء التعبير الخزفي لدى طلاب كلية التربية الفنية .

إجراءات الدراسة: تعرضت الباحثة لموضوع التوليف في الخزف من خلال تحليل بعض الأعمال الفنية التي قامت على التوليف و استخدمت أكثر من خامه من فنون العالم القديم والمعاصر واستعرضت ظاهرة التوليف في الفن المصري القديم ثم الإسلامي ثم الزنجي ثم المعاصر وناقشت التوليف في الخزف قبل وبعد الحريق وتعرضت لنوعين من أنواع الخزف وهما الخزف الوظيفي والخزف التعبيري واستخدام أكثر من خامه في ذلك المجال المسمى بالخزف التعبيري وأجرت تجربة على طلاب كلية التربية الفنية ارتكزت على عرض نماذج من فنون العالم القديم والمعاصر في مجال التوليف واستخدام أكثر من خامه في التعبير الفني لإثراء الشكل الخزفي.

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال التعرف على مجال التوليف في الفنون المعاصرة

ثالثًا: دراسات تناولت الحلي الخزفية:

• دراسة: سهير يوسف سعد (١٩٧١) بعنوان: "الحلي الخزفية في مصر القديمة والاستفادة منها في مجال التعليم"^{١٦}

هدف الدراسة: تناول الحلي المصنوعة من القيشاني، حجر الطلق المزجج، حجر الكوارتز المزجج أو عجائن أخرى واستعمالاتها في مجال التزيين في مصر القديمة وكيف يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم .

إجراءات الدراسة: أفادت الباحثة أن القيشاني في مصر القديمة استخدم على نطاق واسع في ميدان الحلي كالقلائد، الصديريات، الخواتم، الأقراط والتمايم وغيرها وأن الصلة لم تنقطع بين الفنان القديم والفنان المعاصر فكثير من الطرز القديمة لا تزال مستعملة اليوم، وان دراسة الحلي الخزفية في ميدان التربية الفنية الحديثة له أهمية في تحقيق الارتباط بالتراث ليكون منطلقاً للابتكار وتعرضت الباحثة لماهية القيشاني وطريقة تشكيله وكيفية تزيينه وتوظيفه على هيئة خرزات.

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال التعرف على القيشاني وتزيينه وتوظيفه للتوصل لابتكار حلى خزفية تحقق علاقات جمالية تشكيلية دراسة: عبير مرسى سليمان أبوريان (٢٠٠١) بعنوان: "دراسة لنظم تصميمات الحلي البدوية في مصر والإفادة منها في عمل حلى خزفية معاصرة"^{١٧}

هدف الدراسة: الحلي البدوية في سيناء، الوادي الجديد، الساحل الشمالي الغربي بتنوع أشكالها، زخارفها، أساليب إخراجها ورسومها المميزة التي عبرت عن البيئة البدوية واستعراض لأهم الأساليب التقنية التي ظهرت خلال الحلي البدوية وتحليل لأهم سماتها وخصائصها التشكيلية لعمل حلى خزفية معاصرة .

إجراءات الدراسة: تعرضت هذه الدراسة إلى المنظور التاريخي للحلي عن قدماء المصريين، الحلي الرومانية، اليونانية، القبطية، الخليجية وأيضاً أشكال الحلي البدوية في مصر وأسمائها، وظائفها وتناولت المواد والخامات المستخدمة في الحلي البدوية والتقنيات المستخدمة في إنتاجها.

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي فيما يرتبط بالإطار النظري ولمحة تاريخية عن الحلي الخزفية والتقنيات المستخدمة في إنتاجها.

رابعًا: دراسات تناولت حركة الفن الجديد :

• دراسة: زينب احمد منصور (١٩٩٦) بعنوان: "الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الحلي المعدنية "^{١٨}

هدف الدراسة:الكشف عن أثر الاتجاهات الفنية الحديثة على الحلي المعدنية لاستخلاص أهم المتغيرات الجمالية المرتبطة بها والاستفادة من ذلك في التدريس بمجال أشغال المعادن .

إجراءات الدراسة:تعرضت الباحثة لمفهوم الحلي ومراحل تصميمه وأسس ومقوماته والعوامل المؤثرة عليه كما تناولت بالدراسة والتحليل أهم الاتجاهات الفنية الحديثة بمجالي التصوير والنحت وأثرهما على مفهوم الحلي المعدني ،وتعرضت بالدراسة لحركة الفن الجديد كأحد أهم الاتجاهات الفنية الحديثة التي ارتبطت بمجال الفنون التطبيقية وأثرها على الحلي المعدني وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة أسس ومقومات تلك الحركة والعوامل المؤثرة عليها .

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في التعرف على الأسس الفكرية والفنية لحركة الفن الجديد والتنوع في توظيف صياغات المشغولات المعدنية مما يساعد في الحصول على حلول تشكيلية مبتكرة للحلي الخزفية .

• دراسة: بسمة محمود مصطفى درويش (٢٠٠٣) بعنوان: " القيمة الحركية للخط في الفن الجديد (آرت نوفو) كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي "١٩

هدف الدراسة:الكشف عن أثر القيمة الحركية للخط في أعمال فناني الفن الجديد للاستفادة منها في مجال التصميم الزخرفي .

إجراءات الدراسة:تناولت الباحثة دراسة وتحليل أعمال الفنانين المصريين اللذين تأثروا بأعمال تلك المدرسة في مجال التصوير الجرافيكي كأعمال " ثريا عبد الرسول، خميس شحاتة، الحسيني فوزي، بدر الدين عوض "كما تعرضت لتلك الحركة تاريخيا ومدى تأثرها بالفنون السابقة وأثر ذلك على التغيرات التي حدثت في الفن الأوروبي .

الاستفادة من الدراسة:على الرغم من أهمية هذه الدراسة للبحث الحالي من الناحية النظرية إلا أن البحث الحالي يعتمد على استحداث حلي خزفية مبتكرة في ضوء فكر حركة الفن الجديد .

• دراسة: ريهام محمد محمد خليل(٢٠٠٨) بعنوان: " الفكر الفلسفي لحركة (الآرت نوفو) في الأعمال المعدنية والإفادة منه في مجال المشروعات الصغيرة "٢٠

هدف الدراسة:تناول الفكر الفلسفي لحركة (الآرت نوفو) في الأعمال المعدنية والإفادة منه في مجال المشروعات الصغيرة وذلك في ضوء بعض الأدوار الهامة والفعالة للفن والتربية الفنية من خلال نمط فني يحمل فكر فلسفي .

إجراءات الدراسة:تناولت الباحثة حركة الفن الجديد بالدراسة لأهم المفاهيم الفكرية والفلسفية المرتبطة بنشأة الحركة ومجموعة تطبيقات من المشغولات المعدنية والتي توجه للإفادة منها في مجال المشروعات الصغيرة .

الاستفادة من الدراسة: تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في الجانب النظري المرتبط بالتعريف بحركة الفن الجديد ومعرفة أهم المداخل الفكرية والفلسفية المرتبطة بالحركة .

الإطار النظري :

ويعد الفن الجديد "Art Nouveau" " أحد الحركات الفنية التي ارتبطت بفنون الحداثة وظهرت في الفترة ما بين (١٨٨٠-١٩٢٠) انتشرت في معظم دول أوروبا تحت مسميات عديدة اختلفت باختلاف البلاد التي ظهرت فيها إلا أنه شاع تسميتها بـ " Art Nouveau " نسبة إلى صالة عرض للفنون التشكيلية لسمويل بنج SamuelBing وهو Maison de L'Art Nouveau بمعنى بيت "الفن الجديد" ^{٢١}

وقد سعت هذه الحركة " لوضع أسس لتقويم العمل الحرفي ، وجعله رغم تصنيعه بآلات حديثة يلتزم بصفات جمالية تلائم في ذات الوقت نوعية الحياة المزاجية التي توفرت في المجتمع الأوروبي من منطلق الموائمة بين الفن والصناعة وإنتاج فن بيئي يؤكد على القيمة الجمالية ويهتم بأصالة وحداثة التصميم" ^{٢٢}.

" فأثرت على معظم مجالات الفن التطبيقي من أهمها فن العمارة والأثاث الداخلي والنحت والطباعة والإعلان والمشغولات المعدنية والحلي والمشغولات الزجاجية والخزفية، وقد استخدمت هذه الحركة الكثير من الخامات والمواد مثل الزجاج ، البلاستيك، المينا ، الفضة، الذهب، الحديد، الأحجار الكريمة، السيراميك وعجائن الزجاج الملون " ^{٢٣}

فأحدثت حركة الفن الجديد "Art Nouveau" ثورة جمالية على مفاهيم تصميم الحلي والخزف الحديث والأشكال من (٢ : ٥) ^{٢٤} توضح ذلك حيث كان الربط بين الشكل الجمالي والوظيفة الإستخداميه



شكل رقم (٣)
الفنان : Edmond Lachena ادمونت لاشناس
1910 باريس
الأبعاد: 9 ارتفاع



شكل رقم (٢)
الفنان: Rupert Carabin روبرت كارين ١٩٠٠ باريس
الأبعاد: القطر 5 1/2 × 5 1/4 ارتفاع
من كتالوج Macklowe الفن الجديد



شكل رقم (٤)
الفنان: Rozenburg 1900 روزميرج المانيا
الأبعاد: ارتفاع "17 القطر 6"



شكل رقم (٥)
الفنان: Ernest Bussière ارنست بوسير
1900 باريس
أبعاد: 18 ارتفاع × 16 القطر

"يرجع الفضل في ذلك للعديد من مصمميها منهم رينيه لايك ReneLalique"،
جورج فوكيه "GorgesFoket"، هنري فيفر "Henri Vever"، فيليب
ولفرز "philippewolfers"، الفونس موكا "Alphonse Mucha"، أرشيلد كنوكس
"Archibald Knox"، جورج جينسن "George Jensen" والأشكال من (٦: ١١) تمثل
أعمال بعض هؤلاء الفنانين حيث تميزت تصميماتهم بالخطوط المعقدة ذات الانسيابية
الحركية، وكذلك استخدام العناصر الطبيعية، النماذج النباتية، الأشكال الأنثوية والتي غالبا
ما كانت بالغة الدقة، والاهتمام بالتفاصيل والتقنية ذات المهارة العالية.



شكل (٨) ١
عمل الفنان : Emmanuël-Jules
أيمانويل جوليس 1900
نوع المشغولة : قلادة صدر
الخامة المستخدمة : الذهب
،المينا، اللؤلؤ، أحجار كريمة



شكل رقم (٧) ١
عمل الفنان : G.fauquet جورج
فوكيه 1901
نوع المشغولة : دبوس صدر
الخامة المستخدمة : ذهب ،مينا



شكل رقم (٦)
عمل الفنان : Rene Lalique
رينيه لاليك 1898-1899
نوع المشغولة : دبوس صدر
الخامة المستخدمة : ذهب ،مينا،
حجر الأوبال



شكل (٩) ١
عمل الفنان :
Georges.fauquet جورج
فوكيه 1901
نوع المشغولة : قلادة صدر
الخامة المستخدمة : ذهب ،مينا،
لؤلؤ ، ماس



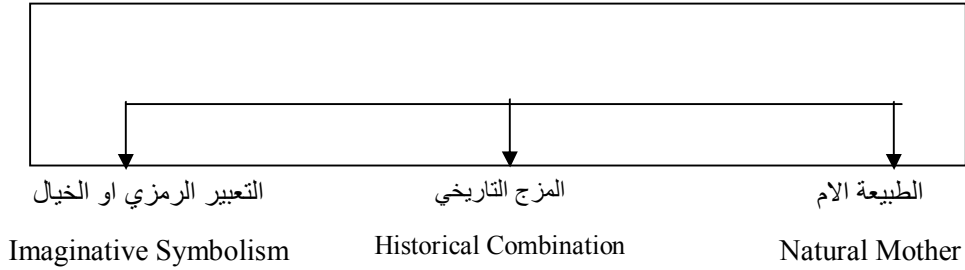
شكل (١١) ١
عمل الفنان: Henri Vever هنري
فيفر 1900
نوع العمل: توكة حزام
الخامة المستخدمة: ذهب
،مينا،ماس ٢



شكل (١٠) ١
عمل الفنان:
Georges.fauquet جورج فوكيه
1905
نوع العمل: قلادة صدر
الخامة المستخدمة: ذهب
،مينا،ماس،أوبال،لؤلؤ ١

القديمة بالإضافة إلى فنون الشرق الأقصى والفنون الزخرفية الأفريقية فنجد أن رواد تلك الحركة حققوا تحولا جديدا عن القواعد التصميمية التقليدية فاعتمدوا على محاور أساسية ارتكزت عليها فلسفتهم، كما استقوا عناصرهم التشكيلية من مجموعة مصادر فنية متنوعة

وهي كما يوضحها المخطط في الشكل (١) ^{٢٦٦}:



شكل (١) رسم تخطيطي يوضح أهم المصادر التي استلهم منها فناني الفن الجديد أفكارهم

فأنشأوا أسلوب تميز بحركة الخطوط الزخرفية الحيوية والمنحنيات الانسيابية الرقيقة في تداخلات وتشابكات لاحصر لها تعكس رؤية الفنان الرمزية لعناصر الطبيعة •
والبحث الحالي يؤكد على الكشف عن الإمكانيات التشكيلية للطينات المعالجة وفق دراسة النسق الزخرفي الذي اتسمت به الأعمال الفنية للفن الجديد من حيث :

- تناول العناصر بالتحوير و التبسيط •
 - توزيع المفردات الزخرفية •
 - التنوع في الحجم والشكل •
 - استخدام الخطوط اللينة المنحنية وعلاقتها ببعضها البعض •
- إلى جانب الاهتمام بالثراء اللوني والقدرة على استثمار العديد من الخامات في استحداث حلي خزفية.

فقد تطور مفهوم الخزف الحديث فأصبحت أعماله تتضمن حرية التعبير بالأشكال و تناول التقنية والخامة من خلال التأكيد على القيم التشكيلية والجمالية حيث تحرر الخزاف من قيود الصناعة مما أتاح له التجريب في المشغولات الخزفية" فإبداع الممارس وقدرته على تحقيق تأثيرات مبتكرة على سطوح تلك المشغولات أو توليف تلك المشغولات بخامات مختلفة حتى يضيف عليها صفة الفراده في الخامة والتقنيات وإمكانية تلك الخامة وقدرتها حيث أن مقوماتها تثير إمكانية الابتكار عند الفنان الخزاف ^{٢٧٧}

هنا لعبت الخامة دورا هاما كوسيط تعبيرى وتشكيلي مما دفع العديد من الفنانين لاستغلال خصائص الخامة وتطويرها بهدف تحقيق أبعاد فنية جديدة •

"وتعتبر خامة الطين وتقنيات تشكيلها هي الخاصية الجوهرية التي تميز العمل الخزفي وعندما يتناول الفنان هذا الوسيط المادي فإنه يتناوله بغرض تنظيمه على نحو شكلي يحقق هدفا ما والخصائص البنائية لذلك الوسيط تفرض نفسها عليه وبالتالي على أشكاله" ٢٨.

وعلى هذا الأساس فإنه من المنطق التركيز على هذه الصفات خلال مراحل تطور العمل الفني لكي يكون الفنان صادقا في تعبيره يجب أن يراعى تلك الخصائص البنائية عند صياغة أشكاله .

وهناك العديد من الخواص المرتبطة بالطينات كالخواص الحرارية، المرونة، اللزبية، الانكماش والجفاف "وليونة التشكيل بخامة الطين التي تمكن بطبيعتها التشكيل في بنايات تغلب على سطوحها الانحناءات فالسطوح المنحنية هي الطابع المميز لذلك النوع من الخامات وهذه الصفة التشكيلية ترتبط بصفة تعبيرية تتمثل في شعور المتأمل لها بأنها ذات طبيعة عضوية وبالتالي فإنها تتسم بالحيوية والمرونة والانسيابية تلك الخصائص التعبيرية ترتبط بالخصائص التشكيلية لخامة الطين لأنها تشابه الخصائص التشكيلية للمدركات التي تتسم بالطابع الحيوي" ٢٩

تلك الطبيعة العضوية لخامة الطين يمكن أن تتناسب مع فكر وأسلوب الفن الجديد "ArtNouveau" من حيث استخدام العناصر الطبيعية والمجردة من نباتات، زهور، حيوانات، طيور وغيرها إلى جانب استخدام الخطوط الانسيابية الرقيقة في تكوينات حركية إيقاعية بالإضافة إلى القيم الملمسية والنظم الإنشائية التي يحتويها سطحها.

وقد كان لحركة الفن الجديد دور هام في مجال الحلي حيث تميزت التصميمات بالديناميكية، الأشكال المتموجة، والخطوط ذات الإيقاعات المتغيرة فالحلي من الفنون التي تشكل فيها الخامات عاملاً أساسياً من الناحيتين البنائية والجمالية بما تتسم به من تقنيات تساعد على الإثارة البصرية والفكرية وتحرك الوجدان كما أنها توظف لخدمة الشكل والمحتوى التعبيري .

فإن طواعية خامة الطين المعالج يمكن أن تتناسب تشكيل الحلي الخزفية حيث ترتبط بالمحتوى الوظيفي فتغير خصائص الطينات يكسبها صفات تشكيلية جديدة سواء من ناحية الوزن الخفيف للشريحة الخزفية، رقة سمكها، طواعيتها للتشكيل وذلك بالطينات المزججة،

طينات الصب، الحبال الطينية المعالجة بالإضافة للصلابة بعد الحريق مما يفتح مجالاً للتوليف في الحلي الخزفية الذي ينمى الإبداع في الفكر ويؤكد على الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامة لإنتاج حلي خزفية مفعمة بالخطوط العضوية والأشكال الهندسية المتناغمة ذات العلاقات المتناسقة في سياق تصميمي متزن يتميز بالحريّة العضوية والتجانس الشكلي والتقنيات المختلفة وتلك السمات التي تميز بها الفن الجديد " ArtNouveau " .

والحلي الخزفية تعتمد على التوفيق بين أكثر من خامّة "التوليف" فهو حصيلة تفاعل الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة بحيث تتوازن الجوانب العملية " الوظيفية " والقيم الجمالية داخل إطار الإمكانيات والحدود الطبيعية بحيث تتوازن الخامات سواء كانت تشكيلية أو تقنية " ٣٠

والباحثة سوف تراعى الخصائص التشكيلية والتعبيرية للخامات المراد التوليف بينها حتى تتسجم وتتعايش داخل التشكيل " ففي الخزف يمكن معالجة الخامات في الظروف الطبيعية وتكون لها خصائصها التشكيلية الخاصة، أما عند وضعها تحت ظروف درجات الحرارة العالية عند ذلك يكون لها خصائص تشكيلية أخرى وقد تمكن الخزاف في ظل تلك التغيرات الاستفادة من الخصائص التشكيلية المتعددة وبالتالي توليد قيم فنية وتعبيرية جديدة ومتنوعة " ٣١

وعموماً إن التعديل من خواص خامّة الطين أو العجائن الملونة كاللازيبية والمرونة والانكماش والخصائص الحرارية للوصول إلى تقنيات تشكيلية جديدة تناسب التعبير الحر عن طريق المواد المضافة إلى مكونات عجائن الطين الأساسية للحصول على خواص معينة قد تكون عاملاً مساعداً للتغلب على المشكلات الناتجة أثناء وبعد عملية التشكيل للحلي الخزفية

النتائج:

من خلال ما قامت به الباحثة من تجارب فقد توصلت إلي النتائج التالية:

- ١- إمكانية إضافة المركبات العضوية للطينات لمعالجتها وإضافة خواص تشكيلية جديدة لها لإثراء عملية التعبير عند الفنان الخزاف .
- ٢- إمكانية الوصول بالحلي الخزفية إلي أقل وأخف وزن ممكن مع احتفاظها بدرجة عالية من الصلابة
- ٣- إمكانية التشكيل برقائق الشرائح الطينية ذات اللدونة العالية في تنوعات مختلفة
- ٤- يمكن الاستغناء عن الطرق التقليدية لعملية اللحام في حالة الشرائح ويكفي الضغط عليها بأصابع اليد حتي تتم عملية اللحام الجيد
- ٥- تعمل بعض المركبات العضوية علي خفض درجة تسوية الطينات
- ٦- يمكن إضافة الاكاسيد الملونة علي سطح المشغولات دون خلطها بالعجائن
- ٧- يمكن انتاج حلي خزفية معاصرة بالتوليف من خامات وتقنيات وأساليب التشكيل الخزفي

التوصيات:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الدراسة التجريبية والتطبيقية من نتائج وقيم وتقنيات تشكيلية تعبيرية وفنية تثري عملية التعبير فإن الباحثة توصي:
- ١- التجريب علي الطينات بإضافة مركبات عضوية أو غيرها مما يضيفي خصائص تشكيلية جديدة تساعد الخزاف في عملية الابداع.
 - ٢- تقدير أهمية التوليف علي خامات الطينات.
 - ٣- دراسة أثر المركبات العضوية علي درجة لاذبية ومرونة وجفاف وانكماش الطينات.

المراجع العلمية

- ١- محمد حامد السيد محمد البذرة :٢٠١٠، رؤية تشكيلية مبتكرة باستخدام تقنيات الصهر المعدني والترسيب الكهربائي كوسائط تعبيرية على الأسطح الخزفية " دراسة تجريبية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١
- ٢- مرفت حسن السيوفي : ١٩٩٦، استخدام جماليات وتقنيات الخزف الحديث لإبتكار اشكال خزفية ، رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ص ٨
- ٣- سمر عبد العاطى أحمد حسن:٢٠٠٧، مداخل التجريب ودورها في إثراء القيم التشكيلية والتعبيرية في النحت الخزفي ،رسالة دكتوراه، غير منشورة ،كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١٥
- ٤- جيهان سعد حسنين بشندى :٢٠٠٢، أثر المركبات العضوية على معالجة خامة الطين لإضافة خواص تشكيلية جديدة تفيد عملية التعبير، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١١
- ٥- علام محمد علام: ١٩٨٣، الألف كتاب، سجل العرب القاهرة، جامعة حلوان ، ص ٦٢
- ٦- عنايات المهدي: فن إعداد وزخرفة الخزف، مكتبة ابن سينا، ص ٥٠
- ٧- جيهان سعد حسنين بشندى :٢٠٠٢، مرجع سابق ص ٩
- ٨- إيمان محمد وجدي عزت: ٢٠١٠، الإمكانات التشكيلية المستحدثة للبوليمر الطبيعي المعالج ودورها الإبتكارى للمشغولة الفنية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ص ٢٤
- ٩- عبير مرسى سليمان أبو ريان: ٢٠٠١، دراسة لنظم تصميمات الحلبي البدوية في مصر والإفادة منها فى عمل حلبي خزفية معاصرة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٤
- ١٠- محمد حامد السيد محمد البذرة :٢٠١٠، رؤية تشكيلية مبتكرة باستخدام تقنيات الصهر المعدني والترسيب الكهربائي كوسائط تعبيرية على الأسطح الخزفية " دراسة تجريبية" ، رسالة دكتوراه، غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ١٧
- ١١- ريهام محمد محمد خليل: ٢٠٠٨، الفكر الفلسفى لحركة (الأرت نوفو) فى الأعمال المعدنية والإفادة منه فى مجال المشروعات الصغيرة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٤
- ١٢- جيهان سعد حسنين بشندى :٢٠٠٢، أثر المركبات العضوية على معالجة خامة الطين لإضافة خواص تشكيلية جديدة تفيد عملية التعبير ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٣- نجية عبد الرازق عثمان : ١٩٩٥ ، أساليب التوليف كمدخل تجريبى لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية فى مجال الخزف ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٤- أحمد الدمراى أبو زيد البسيونى: ٢٠٠٣، تزاوج الزجاج والمعادن كمصدر لإثراء المسطحات الخزفية ،رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ،جامعة المنصورة .
- ١٥- نهاد نبيل الحسيني :١٩٩٩، التوليف لإثراء الشكل الخزفي لطلاب كلية التربية الفنية ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- ١٦- سهير يوسف سعد: ١٩٧١، الحلى الخزفية فى مصر القديمة والاستفادة منها فى مجال التعليم ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- ١٧- عبير مرسى سليمان أبو ريان: ٢٠٠١، دراسة لنظم تصميمات الحلبي البدوية فى مصر والإفادة منها فى عمل حلبي خزفية معاصرة،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ١٨- زينب أحمد منصور : ١٩٩٦ الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الحلبي المعدنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

- ١٩- بسمة محمود مصطفى درويش: ٢٠٠٣، القيمة الحركية للخط في الفن الجديد (الأرت نوفو) كمدخل لإثراء التصميم الخزفي، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- ٢٠- ريهام محمد محمد خليل: ٢٠٠٨، الفكر الفلسفي لحركة (الأرت نوفو) في الأعمال المعدنية والإفادة منه في مجال المشروعات الصغيرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
21-<http://www.artlex.com/ArtLex/a/artnouveau.html>
- ٢٢- حامد السيد محمد البزرة: ١٩٨١، دور الحرف والحدادة الشعبية في تطوير شكل الشرائح المعدنية الرقيقة وإمكانية الإفادة منها في تدريس أشغال المعادن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٩
- ٢٣- خالد أبو المجد أحمد آدم: ١٩٩٩، العناصر الطبيعية كمصدر لاستلهام معالجات ملمسيه وتوظيفها تشكليا في مجال أشغال المعادن، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٩٧
2 <http://www.macklowegallery.com/gallery-display>
- ٢٥- زينب أحمد منصور: ١٩٩٦، الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الحلي المعدنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٣
- ٢٦- ريهام محمد محمد خليل: ٢٠٠٨، الفكر الفلسفي لحركة (الأرت نوفو) في الأعمال المعدنية والإفادة منه في مجال المشروعات الصغيرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٦٧
- ٢٧- جيهان سعد حسنين بشندي: ٢٠٠٢، أثر المركبات العضوية على معالجة خامة الطين لإضافة خواص تشكيلية جديدة تفيد عملية التعبير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ١٢٦
- ٢٨- نجية عبد الرزاق عثمان: ١٩٩٥، أساليب التوليف كمدخل تجريبي لتدعيم القيم الفنية والتعبيرية في مجال الخزف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٣
- ٢٩- محمد محمد محمود: ١٩٩٩، الاتجاهات الفنية الحديثة وأثرها في تحديث المفهوم الخزفي لدى طلاب التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٢٩
- ٣٠- سمر عبد العاطي أحمد حسن: ٢٠٠٧، مداخل التجريب ودورها في إثراء القيم التشكيلية والتعبيرية في النحت الخزفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص ١٤
- ٣١- أحمد الدمراي أبو زيد البسيوني: ٢٠٠٣، تزاوج الزجاج والمعادن كمصدر لإثراء المسطحات الخزفية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ص ٤٥

ثانيا: الكتب

- ١- عنابات المهدي: فن إعداد وزخرفة الخزف، مكتبة ابن سينا .
- ٢- علام محمد علام: ١٩٨٣، الألف كتاب، سجل العرب القاهرة، جامعة حلوان .

ثالثا: مراجع الإنترنت

- 1-<http://www.artlex.com/ArtLex/a/artnouveau.html>
- 2-<http://lankatrip.over-blog.com/article-lisbonne-bijoux-63366106.html>
- 3-<http://www.vam.ac.uk/content/articles/h/jewellery-through-the-ages>
- 4-<http://pinterest.com/mpa3110/art-nouveau-jewelry>
- 5-http://www.boston.com/ae/theater_arts/articles/2008/07/25/jewelry_dazzles_in_mfa_exhibit/?pag
- 6-<http://www.tademagallery.com/ArtNouveau/02-GEORGES%20FOUQUET.htm>
- 7-<http://www.mfa.org/exhibitions/imperishable-beauty>
- 8-<http://www.macklowegallery.com/gallery-display>